(116) ربك يقضي بينهم بحكمه وهو العزيز العليم (78) فتوكل على ا إنك على الحق المبين (79) إنك لا تسمع الموتى ولا تسمع الصم الدعاء إذا ولوا مدبرين) * (80) خمس آيات بلا خلاف. قرأ ابن كثير " ولا يسمع " بياء مفتوحة وفتح الميم " الصم " بالرفع. ومثله في الروم. الباقون " تسمع " بالتاء وكسر الميم " الصم " بالنصب، فوجه قراءة ابن كثير انه أضاف الفعل إلى الصم، فلذلك رفعه. ووجه قراءة الباقين أنهم أضافوا الفعل إلى النهي (صلى ا عليه وآله) وجعلوا الصم مفعولا ثانيا. اخبر ا تعالى أن هذا القرآن الذي انزله على نبيه محمد (صلى ا عليه وآله) " يقص على بني اسرائيل أكثر " الاشياء التي اختلفوا فيها الكفار. والقصص كلام يتلو بعضه بعضا فيما ينبئ عن المعنى، ومن اجاب غيره عما سأل لم يقل له انه يقص لانه اقتصر على مقدار ما يقتضيه السؤال. والاختلاف ذهاب كل واحد إلى خلاف ما ذهب اليه صاحبه. والاختلاف ايضا امتناع احد الشيئين أن يسد مسد صاحبه فيما يرجع إلى ذاته. واختلاف بني اسرائيل نحو اختلافهم في المسيح حتى قالت اليهود فيه ما قالت، وكذبت بنبوته. وقالت النصارى ما قالته من نبوته، ووجوب إلهيته، وكاختلاف اليهود في نسخ الشريعة، فأجازه قوم في غير التوراة وأباه آخرون، فلم يجيزوا النسخ أصلا، واعتقدوا أنه بدأ. وكاختلافهم في المعجز، فقال بعضهم: لا يكون إلا بما لا يدخل تحت مقدور العباد. وقال آخرون: قد يكون إلا أنه ما يعلم أنه لا يمكن العباد الاتيان به،